اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة او من جهة استفراغ المنى فان استفراغه اشد تجفيفا
من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة
وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن
نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيفا تجفيفا
يؤدى الى افة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذى من اليبس والاغتسال بالماء العذب
لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة ولمشاركة التى بين الاعصاب والدماغ
لكن ينبغى ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف
قواه فلا يؤمن عليه انطفاء الحرارة بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب
الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات
البدنية والنفسانية المسخنة الاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته
امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية
الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فتولم الدماغ عند تعبها
بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشباب القوى الشبق وعلامته الارتعاش في البدن
لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات
وسكونات غير ارادية بالحركات الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادى سيما
في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح القوى وترجع الى
حالها الاول وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان اشبه القبض على دماغه فيجذبه الى قدام
او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى
فينقبض في نفسه هربا من الموذى ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم

والقبض

١٨

والقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذى الدماغ وانقباضه الى السكتة
والموت فجاءة بعد الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرميان والتغذى بمثل لحوم
الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث
من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا وفي ضعف المعدة
عن هضمه وتبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث
الصداع لترقى تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية
وتضعف القوة عن تحليلها فتبقى هنالك وتؤذى بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال
ابن سرافيون لما كانت الخمور الحارة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات
حارة تدفعها الطبيعة الى الراس وهو اى الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه الخمار نفسه
فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة اورثت
ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القي والتهوع واذا خالطتها الدم اورثت
النشاط وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع فقد رئى مخمور وقع التهوع ثم ر
قذف خلطا وبالا منتنا ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه واخر ما زال يتهوع حتى تندلع لسانه
والتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط ردية في البدن فتحرك عند قوة التهوع
والقي وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب
الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقى البخارات
الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هنالك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف
الحمامات وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي وبالسكنجبين وطبيخ الشبت
مرات لانه اسهل او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى

Copyright © King Saud University